Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

الفروق بين الجنسين في اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب شؤون تعليم طرابلس المركز — ليبيا

فوزية الهادي العريفي الجبالي

الأكاديمية الليبية – جنزور

Gender Differences in Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Their Relationship to Academic Achievement among Basic Education Pupils

A Field Study on a Sample of Pupils in the First Cycle of Basic Education within the Tripoli Central Education Affairs Office, Libya

FOUZIY ALHADI ALAREEFI ALJBALI
Email: fowzhgh47@gmail.com
https://orcid.org/0009-0001-2180-7167

تاريخ الاستلام:2026/06/30 –تاريخ المراجعة:2026/07/18– تاريخ القبول: 2026/07/28– تاريخ للنشر: 2026/8/16

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب شؤون تعليم طرابلس المركز، مع تركيز خاص على الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في هذا الاضطراب وعلاقته بالتحصيل، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينتها من (450) تلميذاً وتلميذة (229 ذكوراً بنسبة 50.9%، و221 إناثاً بنسبة 49.1%) تتراوح أعمارهم بين (7–12) عاماً، اختيروا من مدرسة حسين طروشة التابعة لمكتب شؤون تعليم طرابلس المركز بأسلوب القرعة، استُخدم مقياس هنري هولوفينكو لقصور الانتباه والإفراط الحركي (36 فقرة موزعة على أبعاد الإفراط الحركي وقصور الانتباه والاندفاعية) بترجمة محمد المرغني، إلى جانب درجات التحصيل الدراسي المستخرجة من سجلات المدرسة، وقد تحقق للمقياس معامل ثبات بإعادة التطبيق بلغ (0.89)، ومعامل صدق بلغ (0.95) باستخدام مقياس كونرز كمحك، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مستوى قصور الانتباه والإفراط الحركي ومستوى التحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة بين التلاميذ العاديين وغير العاديين لصالح العاديين في مستوى التحصيل، أما فيما يخص الفروق بين الجنسين، فقد تبين أن الذكور أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب من الإناث بفارق دال إحصائياً، وأن الذكور المصابين بالاضطراب كان تحصيلهم الدراسي أدنى بدلالة إحصائية من الإناث المصابات به، كما تبين أن الذكور أعلى مستوى في الإفراط الحركي والاندفاعية مقارنة بالإناث، بينما لم تظهر فروق دالة بين الجنسين في مستوى الانتباه ذاته، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة تكثيف برامج التوعية والتشخيص المبكر للاضطراب في المدارس الليبية، مع مراعاة الفروق بين الجنسين عند تصميم برامج التدخل التربوي والإرشادي الموجهة للتلاميذ المصابين بالاضطراب.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي؛ الفروق بين الجنسين؛ اضطراب قصور الانتباه؛ الإفراط الحركي؛ تلاميذ التعليم الأساسي؛ ليبيا.

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) and academic achievement among pupils in the first

cycle of basic education within the Tripoli Central Education Affairs Office, with particular emphasis on gender differences (males and females) in the disorder and its association with academic performance. The study employed a descriptive correlational-comparative design. The sample consisted of 450 pupils (229 males, representing 50.9%, and 221 females, representing 49.1%), aged between 7 and 12 years, selected through random sampling from Hussein Tarousha School, affiliated with the Tripoli Central Education Affairs Office .The Henry Holovinko ADHD Scale was used to assess attention deficit and hyperactivity symptoms. The scale comprises 36 items distributed across the dimensions of hyperactivity, attention deficit, and impulsivity and was translated into Arabic by Mohammed Al-Marghani. Academic achievement data were obtained from official school records. The scale demonstrated satisfactory psychometric properties, with a test–retest reliability coefficient of 0.89 and a validity coefficient of 0.95, established using the Conners Scale as the criterion measure .The findings revealed a statistically significant negative correlation between the level of attention deficit and hyperactivity symptoms and academic achievement. Significant differences were also found between pupils with and without the disorder, favoring non-affected pupils in terms of academic achievement. Regarding gender differences, the results indicated that males were significantly more likely to exhibit ADHD than females. Moreover, males diagnosed with the disorder demonstrated significantly lower academic achievement than affected females. The findings further showed that males scored significantly higher than females on hyperactivity and impulsivity dimensions, whereas no significant gender differences were observed in the level of attention deficit itself .The study concluded with several recommendations, most notably the need to strengthen awareness and early screening programs for ADHD in Libyan schools and to consider gender differences when designing educational and counseling intervention programs for pupils affected by the disorder.

Keywords: Academic achievement; Gender differences; Attention Deficit Disorder; Hyperactivity; Basic education pupils; Libya.

المقدمة

يمثل الاهتمام بالطفولة ركيزة أساسية من ركائز التقدم الاجتماعي والحضاري، وتخصص الدول لأجل ذلك موارد وبرامج تربوية تستهدف نمو الطفل السليم ومعالجة ما قد يعترضه من صعوبات نمائية أو سلوكية، ويُعد اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي (Attention Deficit and Hyperactivity Disorder – ADHD) من أبرز المشكلات السلوكية التي تشغل الباحثين والتربويين، نظراً لآثاره السلبية على الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطفل، وما يترتب عليه من إحباط للأسرة والمدرسة على حد سواء، وتشير التقديرات إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و18 عاماً تتراوح بين 3% و5%، وقد ترتفع إلى نحو 20% لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بحسب اختلاف المعايير التشخيصية المعتمدة.

وتتمثل الأعراض الجوهرية لهذا الاضطراب في صعوبة اتخاذ القرارات المناسبة، وتشتت الانتباه، وارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة لا تتناسب مع طبيعة الموقف، إلى جانب الاندفاعية وضعف القدرة على تنظيم المهام وإنهائها؛ وهي عوامل تنعكس مجتمعة على قدرة التلميذ على متابعة الدروس واستيعابها، وبالتالي على مستوى تحصيله الدراسي، ومن هنا تنبع أهمية دراسة العلاقة بين هذا الاضطراب والتحصيل الدراسي، خصوصاً في البيئة الليبية التي تندر فيها الدراسات المحلية حول الموضوع.

مشكلة البحث

بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي أُجريت في البيئة الليبية، لوحظ محدودية الدراسات التي تناولت اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، وندرة الدراسات التي تفحص تحديداً الفروق بين الجنسين في هذا الاضطراب وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رغم ما تشير إليه الأدبيات العالمية من تفاوت واضح بين الذكور والإناث في معدلات الإصابة بالاضطراب وأنماط ظهوره، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: هل توجد علاقة بين اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس (ذكور/إناث)؟

تساؤلات البحث

1، هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قصور الانتباه والإفراط الحركي، ومتوسط درجاتهم في التحصيل الدراسي؟

2، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ العاديين ومتوسطات درجات التلاميذ الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي في التحصيل الدراسي؟

3، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ (الذكور والإناث) الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي في التحصيل الدراسي؟

4، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور العاديين ومتوسطات درجات التلاميذ الذكور الذين يعانون من الاضطراب في التحصيل الدراسي؟

5، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلميذات الإناث العاديات ودرجات التلميذات اللواتي يعانين من الاضطراب في التحصيل الدراسي؟

أهداف البحث

1، الكشف عن العلاقة بين اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي.

2، الكشف عن الفروق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ الذين يعانون من الاضطراب في التحصيل الدراسي.

3، الكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) من التلاميذ الذين يعانون من الاضطراب في التحصيل الدراسي.

أهمية البحث

تكمن الأهمية العلمية لهذه الورقة في إضافتها إلى الأدبيات العربية والليبية المحدودة حول اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي، خصوصاً من زاوية الفروق بين الجنسين التي لم تحظَ باهتمام كافٍ في البيئة المحلية، أما من الناحية التطبيقية، فتزود النتائج المعلمين وأولياء الأمور والمرشدين النفسيين بمعلومات دقيقة تساعد على فهم الفروق المحتملة بين الذكور والإناث في مظاهر الاضطراب وتأثيره على التحصيل، بما يسهم في توجيه أساليب التعامل والدعم التربوي ويخدم عمليات التشخيص المبكر ووضع برامج التدخل الملائمة لكل فئة.

حدود البحث

الحدود المكانية: اقتصر البحث على تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمكتب شؤون تعليم طرابلس المركز.

الحدود الزمانية: أُجري البحث خلال العامين الدراسيين 2019–2020م.

الحدود البشرية: عينة قوامها 450 تلميذاً وتلميذة من مدرسة حسين طروشة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي

يُعد اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي (Attention Deficit Hyperactivity Disorder: ADHD) أحد أكثر الاضطرابات النمائية العصبية شيوعاً خلال مرحلة الطفولة، وقد حظي باهتمام واسع في الأدبيات النفسية والتربوية نظراً لما يترتب عليه من آثار أكاديمية واجتماعية وسلوكية ممتدة، وتعرّفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي بأنه نمط مستمر من قصور الانتباه و/أو الإفراط الحركي والاندفاعية يؤدي إلى ضعف ملحوظ في الأداء الوظيفي والاجتماعي والأكاديمي، ويظهر في أكثر من بيئة حياتية مثل المنزل والمدرسة (American Psychiatric Association, 2013)، كما ينظر إليه باركلي (Barkley, 1990) بوصفه اضطراباً في الوظائف التنفيذية وضبط الذات، ينعكس في ضعف القدرة على تنظيم الانتباه والتحكم في السلوك والاستجابات الانفعالية.

وتشير الأدبيات إلى أن الاضطراب ينشأ نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل البيولوجية والوراثية والعصبية والنفسية والبيئية، فقد أكدت الدراسات الوراثية وجود مساهمة كبيرة للعوامل الجينية في ظهور الاضطراب، في حين ترتبط بعض الحالات باختلالات في أنظمة الناقلات العصبية المسؤولة عن الانتباه والتنظيم السلوكي (Faraone et al., 2021)، كما يمكن أن تسهم بعض الظروف البيئية والأسرية، مثل أنماط التنشئة غير الملائمة أو التعرض المبكر للضغوط، في زيادة حدة الأعراض أو استمرارها (Mash & Wolfe, 2019).

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين، تشير غالبية الدراسات إلى أن اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي أكثر شيوعاً بين الذكور مقارنة بالإناث، حيث تتراوح نسب الانتشار في كثير من الدراسات بين أربعة إلى ستة ذكور مقابل كل أنثى واحدة، ولا سيما في الحالات المحالة إلى العيادات والمراكز المتخصصة (Barkley, 1990؛ APA, 2013)، وقد دعمت هذه النتائج دراسات عربية عديدة؛ إذ توصلت دراسة إبراهيم (2002) ودراسة إبراهيم (2003) إلى أن أعراض النشاط الزائد والاندفاعية تظهر بدرجة أعلى لدى الذكور، في المقابل، خلصت دراسة المرسي (1998) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعض مظاهر تشتت الانتباه والحركة الزائدة، مما يشير إلى أن الفروق بين الجنسين قد تتأثر بالسياقات الثقافية وأساليب التشخيص المستخدمة.

وتؤكد هذه المعطيات أن اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي يمثل ظاهرة معقدة متعددة الأبعاد، وأن دراسة الفروق بين الجنسين تعد مدخلاً أساسياً لفهم خصائصه السلوكية والتربوية وآثاره المختلفة.

ثانياً: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه

يُعد التحصيل الدراسي أحد المؤشرات الرئيسة المستخدمة في تقويم مخرجات العملية التعليمية وقياس مدى نجاح المتعلم في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات المستهدفة، ويُعرَّف بأنه مستوى الإنجاز الذي يحققه المتعلم نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة، ويُقاس عادة من خلال الدرجات أو التقديرات التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية (Good & Brophy, 1987).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التحصيل الدراسي ظاهرة متعددة المحددات، إذ يتأثر بعوامل نفسية تتعلق بالدافعية ومفهوم الذات والكفاءة الذاتية، وعوامل جسمية ترتبط بالصحة العامة وسلامة الحواس، وعوامل

اجتماعية واقتصادية تتمثل في البيئة الأسرية والمستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، إضافة إلى عوامل مدرسية تشمل كفاءة المعلم، والمناخ المدرسي، وجودة المناهج الدراسية (Woolfolk, 2001).

كما أولت الدراسات اهتماماً خاصاً للفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي، فقد أشارت نتائج عدد من الدراسات العربية إلى تفوق الإناث على الذكور في العديد من المؤشرات الأكاديمية، وهو ما أكدته دراسات فيولا الببلاوي (1988)، وبيومي (1993)، والخليفي (1994)، وحواشين وحواشين (1996)، والمرسي (1998)، وقد فُسرت هذه النتائج في ضوء اختلاف أنماط التنشئة الاجتماعية ومستويات الانضباط المدرسي والدافعية للتعلم بين الجنسين.

ومن منظور نظري، تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura, 1997) أن معتقدات الكفاءة الذاتية تؤدي دوراً محورياً في تحديد مستوى الإنجاز الأكاديمي، في حين تشير النظريات المعرفية إلى أن نجاح المتعلم يعتمد بدرجة كبيرة على قدرته على تنظيم الانتباه ومعالجة المعلومات والتحكم في السلوك الموجه نحو الهدف، وهي عوامل ترتبط بصورة مباشرة بمستوى التحصيل الدراسي.

ثالثاً: العلاقة بين اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي والتحصيل الدراسي

تمثل العلاقة بين اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي والتحصيل الدراسي أحد أكثر الموضوعات بحثاً في ميدان علم النفس التربوي، نظراً لما تسببه أعراض الاضطراب من صعوبات في التركيز والانتباه المستمر وضبط السلوك وتنظيم المهام الدراسية، وتؤكد الأدبيات النظرية أن التلميذ الذي يعاني من قصور الانتباه يواجه صعوبات في متابعة التعليمات واستكمال الأنشطة الأكاديمية، في حين يؤدي الإفراط الحركي والاندفاعية إلى ضعف القدرة على الانخراط في التعلم المنظم داخل الصف الدراسي (Barkley, 1990).

وقد دعمت الدراسات التجريبية هذه التفسيرات النظرية؛ حيث توصلت دراسة عبد القادر (1993)، ودراسة الدردير (1999)، ودراسة إبراهيم (2002) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي بين التلاميذ المصابين بالاضطراب وأقرانهم العاديين لصالح التلاميذ العاديين، كما كشفت هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين شدة أعراض الاضطراب ومستوى الإنجاز الأكاديمي.

وفي البيئة الليبية، تناولت دراسة الترهوني (2016) النشاط الزائد وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وأظهرت أن ارتفاع مستوى النشاط الزائد يرتبط بانخفاض التحصيل الأكاديمي، كما بينت فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم في خفض بعض الأعراض السلوكية المصاحبة، أما دراسة الكوني (2019) فقد تناولت النشاط الحركي الزائد من منظور مختلف يتعلق بالجوانب الجينية والتدريبية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مما يوفر دعماً إضافياً لفكرة تعدد العوامل المؤثرة في هذا الاضطراب.

وبالرغم من اتفاق معظم الدراسات على وجود تأثير سلبي لاضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي في التحصيل الدراسي، فإن نتائج البحوث المتعلقة بالفروق بين الجنسين في هذه العلاقة لا تزال محدودة ومتباينة، ولا سيما في البيئة الليبية، ومن ثمّ تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال فحص العلاقة بين الاضطراب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، مع التركيز على الفروق بين الذكور والإناث في كل من الاضطراب ومستوى التحصيل الدراسي.

الفجوة البحثية

يكشف استعراض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة عن وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت العلاقة بين اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي والتحصيل الدراسي في البيئة الليبية، ولا سيما لدى

تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، فعلى الرغم من أن العديد من الدراسات العربية والأجنبية أكدت وجود علاقة سلبية بين الاضطراب ومستوى التحصيل الدراسي، فإن معظمها ركز على دراسة هذه العلاقة بصورة عامة دون التعمق في تحليل الفروق بين الجنسين، كما أن الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي جاءت نتائجها متباينة؛ إذ أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع معدلات الاضطراب لدى الذكور مقارنة بالإناث، في حين لم تجد دراسات أخرى فروقاً ذات دلالة إحصائية بينهما.

وعلى المستوى المحلي، تركزت الدراسات الليبية السابقة على بعض جوانب الاضطراب، مثل النشاط الزائد أو البرامج العلاجية المرتبطة به، دون دراسة متكاملة لأبعاد اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء متغير الجنس، ومن ثمّ تنبع أهمية الدراسة الحالية من سعيها إلى معالجة هذا القصور المعرفي من خلال فحص العلاقة بين اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، والكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الاضطراب والتحصيل الدراسي داخل البيئة الليبية.

منهجية البحث

المنهج

اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة الذي يستهدف الكشف عن العلاقة بين متغيرين (الاضطراب والتحصيل الدراسي)، والمقارنة بين مجموعات فرعية من العينة وفق متغيري الحالة (مصاب/غير مصاب) والجنس (ذكر/أنثى).

مجتمع البحث وعينته

تكوَّن مجتمع الدراسة من (15) مدرسة تضم (7215) تلميذاً وتلميذة على مستوى مكتب شؤون تعليم طرابلس المركز للشق الأول من التعليم الأساسي، ممن تتراوح أعمارهم بين 7 و12 عاماً، واختيرت عينة الدراسة بأسلوب القرعة من مدرسة حسين طروشة، وبلغ حجمها (450) تلميذاً وتلميذة، منهم (229) ذكراً بنسبة (50.9%)، و(221) أنثى بنسبة (49.1%)، بمتوسط عمري بلغ (9.5) أعوام، وأظهر اختبار مربع كاي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفق الجنس والعمر (كا² = 9.322، ص = 0.097)، وكذلك وفق الجنس والمستوى الدراسي، مما يؤكد تكافؤ مجموعتي الدراسة.

أدوات الدراسة

أ- مقياس قصور الانتباه والإفراط الحركي:

من إعداد هنري هولوفينكو (Henri Holovenko)، بترجمة محمد المرغني، وهو مقياس معياري مصمم وفق الدليل التشخيصي الرابع (DSM-IV)، ويتكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية: النشاط الزائد، والاندفاعية، وعدم التركيز (قصور الانتباه)، تُصحَّح وفق تدرج ليكرت ثلاثي (0 = لا يعتبر مشكلة، 1 = مشكلة بسيطة، 2 = مشكلة حادة)، وتتراوح الدرجة الكلية عليه بين صفر و72 درجة.

ب- مقياس كونرز (Conners) الموجّه للآباء والمعلمين:

استُخدم كمحك للتحقق من صدق مقياس هولوفينكو على العينة الاستطلاعية، ويتكون من 26 فقرة على تدرج رباعي (أبداً – قليلاً – كثيراً – كثيراً جداً).

ج- مقياس التحصيل الدراسي:

ويتمثل غي الدرجة الكلية التي تحصّل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي كما هي مسجَّلة في سجلات المدرسة.

الخصائص السيكومترية للأداة

طُبِّق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (33) تلميذاً وتلميذة من المدرسة نفسها، وتحقق الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين.

جدول (1): المؤشرات الإحصائية لصدق المقياس (Validity)

نوع الصدق	الأسلوب / الطريقة المستخدمة	قيمة معامل الارتباط / الصدق	مستوى الدلالة / التفسير الإحصائي
صدق المحك (Conners Scale)	الارتباط بين المقياس الحالية ومقياس "كونرز"	**0.85**	ارتباط دال إحصائياً يوضح درجة عالية من التوافق
صدق المحك المصحح	تصحيح معامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان – براون"	**0.91**	مؤشر مرتفع جداً لصدق المحك
معامل الصدق الذاتي	الجذر التربيعي لمعامل الثبات $(\sqrt{r})$	**0.95**	مؤشر ممتاز يؤكد الصدق الذاتي للأداة

صدق المحك باستخدام مقياس كونرز، بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.85)، ثم بلغ (0.91) بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان–براون، واستُخرج معامل الصدق من الجذر التربيعي لمعامل الثبات فبلغ (0.95)، أما الثبات فتحقق بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمني قدره أسبوعان، إذ بلغ معامل الثبات (0.89)، وهي مؤشرات سيكومترية مرتفعة تدعم صلاحية المقياس للاستخدام في البيئة الليبية.

الأساليب الإحصائية

استُخدمت حزمة البرامج الإحصائية SPSS، وشملت الأساليب: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، اختبار مربع كاي (χ^2)، اختبار مان–ويتني (U)، اختبار ويلكوكسون (W)، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: العلاقة العامة بين الاضطراب والتحصيل الدراسي

أظهر تحليل معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مستوى قصور الانتباه والإفراط الحركي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة ككل (ر = −0.230، ص = 0.000)، وتأكدت هذه العلاقة باستخدام مقياس كونرز كمحك (ر = −0.274، ص = 0.000)، كما تبيّن عند تحليل الأبعاد الفرعية للمقياس وجود علاقة عكسية بين الإفراط الحركي والتحصيل (ر = −0.285)، وعلاقة عكسية بين الاندفاع والتحصيل (ر = −0.328)، مقابل علاقة طردية موجبة بين الانتباه والتحصيل (ر = 0.303)؛ أي أن ارتفاع مستوى الانتباه يرتبط بارتفاع مستوى التحصيل، بينما يرتبط ارتفاع الإفراط الحركي والاندفاع بانخفاضه.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: الفروق بين التلاميذ العاديين وغير العاديين

بلغ عدد التلاميذ الذين يعانون من الاضطراب (20) تلميذاً وتلميذة بنسبة (4.4%) من إجمالي العينة، مقابل (430) تلميذاً وتلميذة غير مصابين بنسبة (95.6%)، وكشف اختبار (ت) لعينتين مستقلتين عن فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي بين المجموعتين (ت = −4.997، ص = 0.000)، إذ بلغ متوسط تحصيل

التلاميذ العاديين (701.97) بانحراف معياري (10.13)، مقابل (462.85) بانحراف معياري (41.82) للتلاميذ المصابين بالاضطراب — وهو ما يعكس تبايناً أكبر داخل مجموعة المصابين بالاضطراب.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: الفروق بين الجنسين (المحور الرئيس للدراسة)

يمثل هذا المحور جوهر الدراسة الحالية، إذ تناول الفروق بين الذكور والإناث المصابين بالاضطراب من حيث انتشاره ومستوى تحصيلهم الدراسي.

جدول (2): توزيع أفراد العينة وفق الجنس وحالة الإصابة بالاضطراب

الجنس	مصابون بالاضطراب	غير مصابين	المجموع
ذكور	17 (7.4%)	212 (92.6%)	229 (100%)
إناث	3 (1.4%)	218 (98.6%)	221 (100%)
المجموع	20 (4.4%)	430 (95.6%)	450 (100%)

كا² = 9.745، درجات الحرية = 1، مستوى الدلالة = 0.002 (دال إحصائياً)

تشير بيانات الجدول (2) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في معدل انتشار الاضطراب بين الجنسين، إذ بلغت نسبة الذكور المصابين (7.4%) من مجموع الذكور، مقابل (1.4%) فقط من مجموع الإناث؛ أي أن الذكور أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب بنحو خمسة أضعاف الإناث في هذه العينة، وهو ما يتسق مع ما أجمعت عليه غالبية الأدبيات العالمية.

جدول (3): الفروق بين الذكور والإناث المصابين بالاضطراب في متوسط التحصيل الدراسي (ن = 20)

الجنس	متوسط التحصيل الدراسي	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور (ن=17)	428.82			
إناث (ن=3)	655.66	−2.104	18	0.050

تكشف نتائج الجدول (3) عن فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث المصابين بالاضطراب لصالح الإناث، إذ كان متوسط تحصيل الإناث المصابات (655.66) أعلى بفارق واضح من متوسط تحصيل الذكور المصابين (428.82)؛ أي أن الإناث اللواتي يعانين من قصور الانتباه والإفراط الحركي كنّ أكثر تحصيلاً من نظرائهنّ الذكور رغم معاناتهن من الاضطراب ذاته.

جدول (4): الفروق بين الذكور والإناث المصابين بالاضطراب في أبعاده الفرعية (ن = 20)

البعد	متوسط الذكور	متوسط الإناث	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإفراط الحركي	24.94	15.00	4.552	0.050 (دال)
قصور الانتباه	21.71	20.33	0.603	0.554 (غير دال)
الاندفاعية	17.59	7.67	3.753	0.001 (دال)

يتضح من الجدول (4) أن الفروق بين الجنسين لصالح ارتفاع الذكور كانت دالة إحصائياً في بُعدَي الإفراط الحركي والاندفاعية، في حين لم تظهر فروق دالة بينهما في بُعد قصور الانتباه ذاته، مما يشير إلى أن الذكور والإناث المصابين بالاضطراب يتقاربون في درجة تشتت الانتباه، لكنهم يختلفون بوضوح في مستوى النشاط الحركي الزائد والاندفاعية، وهو ما قد يفسر جزئياً الفارق في التحصيل الدراسي لصالح الإناث؛ إذ تبيّن أيضاً وجود علاقة

ارتباطية عكسية قوية بين الاندفاعية والتحصيل الدراسي (ر = −0.487، ص = 0.029) وبين الإفراط الحركي والجنس (ر = −0.732، ص = 0.000) لدى هذه الفئة تحديداً.

النتائج المتعلقة بالتساؤلين الرابع والخامس: الفروق داخل كل جنس بين المصابين وغير المصابين

لدى الذكور: بلغ متوسط تحصيل الذكور العاديين (686.35) مقابل (428.82) للذكور المصابين بالاضطراب، بفارق دال إحصائياً (ت = 4.822، ص = 0.000)، كما ارتبط مستوى كل من الإفراط الحركي (ر = −0.651) والاندفاعية (ر = −0.413) والانتباه (ر = −0.651) بالتحصيل الدراسي ارتباطاً عكسياً دالاً لدى هذه الفئة.

لدى الإناث: بلغ متوسط تحصيل الإناث العاديات (718.10) مقابل (655.66) للإناث المصابات بالاضطراب، وقد جاء الفارق أقل حدة نسبياً من نظيره لدى الذكور (ص = 0.153 باختبار ت، بينما أظهر اختبار مان–ويتني اللامعلمي دلالة عند 0.050)، وهو ما يتسق مع محدودية حجم العينة من الإناث المصابات (3 حالات فقط)، وقد أظهرت النتائج أيضاً علاقة عكسية دالة بين كل من الإفراط الحركي (ر = −0.242) والانتباه (ر = −0.354) والاندفاعية (ر = −0.249) وبين التحصيل الدراسي لدى الإناث.

مناقشة النتائج

تتفق النتيجة العامة للدراسة، المتمثلة في وجود علاقة عكسية بين اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي والتحصيل الدراسي، مع نتائج دراسات عديدة من بينها دراسات عبد القادر (1993) والدردير (1999) وإبراهيم (2002)، وتفسَّر هذه النتيجة في ضوء ما يعانيه التلاميذ المصابون من ضعف في القدرة على متابعة شرح المعلم، وصعوبة تنظيم الواجبات وإنجازها، وميل إلى الابتعاد عن المواقف التعليمية التي تتطلب تركيزاً ذهنياً، فضلاً عمّا يرتبط بالاضطراب من ضعف في وظائف التحكم الذاتي والذاكرة العاملة وتقدير الوقت.

أما النتيجة المحورية للدراسة، وهي تفوق الإناث المصابات بالاضطراب على الذكور المصابين في مستوى التحصيل الدراسي، فتتسق مع ما توصلت إليه دراسات فيوّلا البيلاوي (1988) وبيومي (1993) والخليفي (1994) وحواشين وحواشين (1996) والمرسي (1998) من تفوق عام للإناث على الذكور في التحصيل الدراسي، بينما تتعارض مع نتائج دراسة المرسي (1998) التي لم تجد فروقاً بين الجنسين في تشتت الانتباه والحركة الزائدة، وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى التزام الإناث بقدر أقل من الإفراط الحركي والاندفاعية داخل المدرسة مقارنة بالذكور، وهو ما تؤكده نتائج الجدول (3).

وتفسَّر الفروق بين الجنسين في معدل الانتشار (7.4% لدى الذكور مقابل 1.4% لدى الإناث) وفي درجتَي الإفراط الحركي والاندفاعية في ضوء عاملين متكاملين: أولهما بيولوجي–نمائي، إذ تشير الأدبيات إلى أن الذكور بصفة عامة أكثر ميلاً للنشاط الحركي المرتفع في مراحل الطفولة المبكرة، وأن التركيب الانفعالي للإناث يمنحهن قدراً أكبر من الانضباط الذاتي، وثانيهما اجتماعي–ثقافي، مرتبط بأنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع الليبي، التي تُشجّع لدى الذكر مظاهر النشاط والجرأة وتتساهل نسبياً مع سلوكياته الاندفاعية، في حين تفرض على الإناث قدراً أكبر من المراقبة والانضباط السلوكي داخل المدرسة وخارجها؛ وهو تفسير يتسق مع ما توصلت إليه دراستا إبراهيم (2002) ومعصومة أحمد إبراهيم (2003) من أن الاضطراب أكثر انتشاراً بين الذكور.

أما عدم ظهور فروق دالة بين الجنسين في بُعد قصور الانتباه تحديداً (بخلاف بُعدي الإفراط الحركي والاندفاعية)، فهو ما يستحق تفسيراً خاصاً: فبينما يميل الذكور المصابون إلى إظهار أعراضهم بصورة خارجية ظاهرة (الحركة الزائدة، مقاطعة الآخرين)، فإن الإناث المصابات قد يُظهرن أعراض قصور الانتباه بصورة أقل

وضـوحاً — كالشـرود الذهني وأحلام اليقظة — دون أن يقترن ذلك بالضـرورة بذات المسـتوى من الاضـطراب الحركي، وهو نمط أشـارت إليه أدبيات عالمية حول اختلاف الصـورة السـريرية للاضـطراب بين الجنسـين، وقد يفسـر أيضـاً جزئياً ميل الإناث المصـابات إلى تحصـيل دراسـي أفضـل نسـبياً من الذكور المصـابين رغم تقارب درجاتهن في بُعد الانتباه ذاته.

وتجدر الإشـارة إلى أن صـغر حجم عينة الإناث المصـابات بالاضـطراب (3 حالات فقط) يسـتدعي الحذر في تعميم نتائج المقارنة بين الجنسين، ويشكل أحد أبرز محددات هذه الدراسة، وإن كانت النتيجة متسقة اتجاهياً مع الأدبيات ومع نتائج المقارنات الأخرى داخل الدراسة (كنتيجة التساؤل الرابع والخامس).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1، توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مستوى اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي.

2، التلاميذ العاديون أعلى تحصيلاً دراسياً بدلالة إحصائية من التلاميذ المصابين بالاضطراب.

3، الذكور أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب من الإناث بفارق دال إحصائياً (نحو خمسة أضعاف).

4، الإناث المصابات بالاضطراب أعلى تحصيلاً دراسياً بدلالة إحصائية من الذكور المصابين به.

5، الذكور المصابون أعلى من الإناث المصابات في درجتي الإفراط الحركي والاندفاعية، دون فروق دالة في درجة قصور الانتباه ذاتها.

6، الفروق بين المصابين وغير المصابين في التحصيل أكثر وضوحاً واتساقاً لدى الذكور منها لدى الإناث، وإن كان الاتجاه العام واحداً لدى الجنسين.

التوصيات

1، تكثيف الدراسات والبحوث المحلية حول اضطراب قصور الانتباه والإفراط الحركي في البيئة الليبية، نظراً لندرة المعلومات المتوفرة عنه حالياً.

2، تدريب المعلمين وتوعية أولياء الأمور بطبيعة الاضطراب وأعراضه وطرق التعامل معه، مع مراعاة اختلاف مظاهره بين الذكور والإناث.

3، تصميم برامج تدخل وقائية وعلاجية تراعي الفروق بين الجنسين، بحيث تركز البرامج الموجهة للذكور على ضبط الإفراط الحركي والاندفاعية، بينما تولي البرامج الموجهة للإناث اهتماماً أكبر برصد أعراض قصور الانتباه الأقل ظهوراً.

4، تنويع طرائق التدريس والوسائل التعليمية بما يضمن جذب الانتباه البصري والسمعي للتلميذ بصورة عملية وجذابة.

5، إجراء تشخيص مبكر منظم للاضطراب في المدارس، لا سيما لدى الذكور نظراً لارتفاع معدل الإصابة بينهم.

مقترحات لأبحاث مستقبلية

توصي الدراسة بإجراء بحوث لاحقة على عينات أكبر من الإناث المصابات بالاضطراب لتعزيز قوة التعميم الإحصائي للفروق بين الجنسين، وبدراسة أثر متغيرات أخرى كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والعمر بالتقاطع مع الجنس في سياق هذا الاضطراب، إضافة إلى تصميم واختبار فعالية برامج إرشادية متمايزة وفق الجنس لخفض أعراض الاضطراب وتحسين التحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، سامية موسى (2002). اضطراب النشاط الزائد وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية. مجلة القراءة والمعرفة، (17)، 106–132.

إبراهيم، معصومة أحمد (2003). اضطراب عجز الانتباه وفرط النشاط وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية وسمات الشخصية. دراسات عربية في علم النفس، 2(2)، 11–56.

الترهوني، أسماء المبروك (2016). النشاط الزائد للتلاميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتطبيق برنامج علاجي لخفضه [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، ترهونة.

حواشين، مفيد، وزيدان حواشين (1996). النمو الانفعالي عند الأطفال. دار الفكر.

الخليفي، سبيكة يوسف (1994). المشكلات النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 3(6)، 11–55.

الدردير، عبد المنعم أحمد (1999). العوامل النفسية المميزة للتلاميذ ذوي اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد مقارنة بالتلاميذ الأسوياء. دراسات تربوية، 5(4)، 51–111.

عبد القادر، أشرف أحمد (1993). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك الأطفال ذوي النشاط الزائد. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (4)، 79–118.

المرسي، معتز (1998). بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ مضطربي الانتباه بمرحلة التعليم الأساسي والمتطلبات النفسية والاجتماعية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنصورة، كلية التربية.

المرغني، محمد محمود (2005). اضطراب القصور في الانتباه والإفراط الحركي. طرابلس، ليبيا.

المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association [APA]. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th ed.).

ALNNALE, T. (2026). Teaching Methods and Methods and Their Impact on the Performance of Faculty Members Field Study. *Shihab Journal of Humanities*, *2*(2), 53-79.

Barkley, R. A. (1990). Attention-deficit hyperactivity disorder: A handbook for diagnosis and treatment. Guilford Press.

Faraone, S. V., Banaschewski, T., Coghill, D., Zheng, Y., Biederman, J., Bellgrove, M. A., Newcorn, J. H., Gignac, M., Al Saud, N. M., Manor, I., Rohde, L. A., Yang, L., Cortese, S., Almagor, D., Stein, M. A., Albatti, T. H., Aljoudi, H. F., Alqahtani, M. M. J., Asherson, P., Atwoli, L., … Wang, Y. (2021). The World Federation of ADHD International Consensus Statement: 208 Evidence-based conclusions about the disorder. *Neuroscience and biobehavioral reviews, 128,* 789–818. https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2021.01.022

Good, T. & Brophy, J. (1987) *Looking in Classrooms. 4th Edition, Harper and Row*, New York.

Mash, E. J., & Wolfe, D. A. (2019). *Abnormal Child Psychology. Wadsworth*, Cengage Learning.

Woolfolk, A. (2001). *Educational Psychology. Boston*, Mass.; London: Allyn and Bacon.